الآثار الاجتماعية والثقافية لجائحة كورونا في المجتمع الكويتي

إعداد

د. محمد منيف العجمي

أستاذ مشارك بكلية التربية الأساسية بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب

الإستشهاد المرجعى:

محمد منيف العجمي (2023). الآثار الاجتماعية والثقافية لجائحة كورونا في المجتمع الكويتي. حولية كلية الآداب. جامعة بني سويف. مج12:ج1.-ص ص 389-438

المستخلص:

الأهداف: هدُفت هذه الدراسة إلى معاينة الآثار الاجتماعية والثقافية المرتبطة بانتشار جائحة كورونا على المجتمع الكويتي في مظاهر الحياة اليومية وعلى الأسرة الكويتية والأقارب والأصدقاء وعلى العادات والتقاليد وكيفية تعامل الدولة.

المنهج: اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي ، واستخدمت (الاستبانة) أداةً لجمع البيانات، وأدخلت البيانات في البرنامج الإحصائي (Spss) لتحليل البيانات ومعالجتها. طُبِقت الدراسة على عينة

عشوائية عبر استخدام الاستبيان الالكتروني من خلال (تويتر) ، شملت 1855 مبحوثًا من الجنسين، وقد شملت العينة مختلف فئات المجتمع الكويتي في كافة المحافظات الست.

النتائج : كشفت نتائج الدراسة صورةً واقعيةً عملية لمتخذي القرار عن آثار جائحة كورونا في المجتمع الكويتي وإحداث تغييرات في مختلف المحاور التي حددتها الدراسة وخاصةً على الأسرة وعلاقات أفرادها إلى جانب الأقارب والأصدقاء.

الخاتمة : قدّمت الدراسة صورةً واقعية عملية لمتخذي القرار عن آثار جائحة كورونا على المجتمع الكويتي ، تتطلب تدعيم ثقافة التضامن الاجتماعي، و دعم مؤسسات المجتمع المدني لإسهامها في التوازن المجتمعي ، إلى جانب إشارتها لضرورة خلق حالة وعي جمعي للتعايش ومواجهة التحديات.

الكلمات الدالة : الآثار الاجتماعية والثقافية –جائحة كورونا – كوفيد19– المجتمع الكويتي– الأسرة الكويتية.

اولا :الإطار النظري للدراسة:

في ضوء المتغيرات التي مر بها العالم و منذ ظهور فيروس كورونا "كوفيد 19" وانتشاره بين جميع الدول، بدا أن تداعياته الاقتصادية والاجتماعية ستكونُ كبيرةً ومؤثرةً على المستويين العالمي والوطني، بالنظر لما فرضه تفشي الوباء من اتخاذ حزمة من الإجراءات والتدابير الاحترازية تمثلت في "العزل والحجر الصحي والتباعد الاجتماعي والمنع من السفر والإغلاق التام لجميع مؤسسات الدولة الامر الذي إنعكس سلبًا على اقتصادات جميع دول العالم، وأدخل النظام العالمي في حالة من الركود، نتج عنها تأثير كبير على المنظومة الاقتصادية والاجتماعية.(شريف الشافعي، (2020، مارس 19). وحيث إن مفهوم«فيروس» أو«حُمَّة» مشتق من الأصل اللاتيني «Virus». فان مفهوم «فيروس كورونا» لغوياً، فهو معرب من الكلمة الانجليزية «Corona Virus» (اختصار VCo)، وتعني إكليل زهور، منير السعيداني، (2020):4:29) وهو ليس بالكائن الحي، بل هو حمض نووي تدب فيه الحياة عندما يدخل جسم الإنسان ويخترق خلايا الرئة،مستهدفاً الجهاز التنفسي بالاستحواذ على كمية الأكسجين ليصبح كائن حي يعيش

ويتكاثر، ومدة حضانته من(7 – 14يوم)، ويهدد الشخص المصاب بالموت،"(منير السعيداني، 2020: 14) ،وتشير الجائحة pandemic» إلى الوباء المستجد المنتشر المتجاوز للحدود الدولية، وعادة ما يُصاب به كثير من الناس("نبيلة، خبرارة. (2020، ديسمبر: 363).

وفيروس كورونا المستجد:Covid-19 يتمثل في سلالة جديدة من الفيروسات التاجية، لم تُكشف إصابة البشر بها سابقاً، وتم الإعلان عن تفشيه بمدينة ووهان الصينية في ديسمبر2019(عبد الفتاح محمد. المشهداني، 2012 ص 19) ويُقصد بمفهوم «تحولات جائحة كورونا » التغيرات والمآلات الهيكلية التي من المتوقع أن تطرأ على النواحي المجتمعية الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والصحية والبيئية(علي الدين هلال، (2020):120) وتحلل نظرية التحول الديموجرافي نظرية التحول الوبائي بعلاقة الحالة الصحية العامة التي يمر بها سكان العالم بمراحل نمو السكان المختلفة، و التي تصنفها نظرية التحول الديموجرافي بحيث يرتكز نمو السكان على معدلات الإصابة بالأمراض و ما يربطها بالوفيات التي لها آثار على نمو السكان العام، وقد بُنيت النظرية على الاستدلال الوبائي للتغير في المرض و الصحة والوفاة والبقاء على قيد الحياة والخصوبة عبر الزمن بالتعرف على الخلفية الاجتماعية والاقتصادية والبيئية وأسلوب حياة الفرد والمجتمع والعوامل الديموجرافية ومستوى الرعاية (سمية حربوش، ، لمين دباغين، 2019) ولقد ركزت الدراسات الاجتماعية الوبائية على علاقة المرض ببعض الأدوار الاجتماعية، التي من الممكن تحديدها بالعمر والنوع والحالة الزواجية والطبقة الاجتماعية ومحل الإقامة، وقد استخدم علم الاجتماع الوبائي ثلاثة أنواع من الأوبئة النفسية الاجتماعية تتمثل في وباء الخوف ووباء الوصم ووباء الفعل ورد الفعل التكيفي.(" Darim al-Basam. 2020-https://m.gulf . times.com.) وفي إطار تبني عِلم الاجتماع دراسة الظواهر الجائحة، يمكن القول بأن «جائحة كورونا» ليست مجرد واقعة عابرة، لأن أثرها يستشري ويمس كل أفراد المجتمع، وهي تفعل فعلتها في كل مناحى الحياة الاجتماعية، "(مأمون. طربية، 2011: ص ص: 7–8) ولقد طوّر «فيليب سترونج Philip Strong»، نظريته حين اكتشف أن الوباء الناجم عن فيروس نقص المناعة

(HIV) في ثمانينيات القرن الماضـــي مرتبط بالديناميات والنظام الاجتماعي للمجتمعات ويقترح «ســـترونج» إجراء دراســـةً اجتماعيـةً للاســـتجابات المجتمعيـة للتهـديـد الوبـائي (Al-Basam,2020,12 11).ولقد بَنَيت هذه الآراء الســـيولوجية اعتماداً على رؤى إبســـتمولوجية وخبراتٍ تطبيقيةٍ تَوَصَّـــلَ إليها «لويس باســتور Louis Pasteur» من خلال: «نظرية الجرثومة Germ Theory»،ومن ثَمَّ يرى «ســترونج" ان هناك نوعا من الخطر الإبســتمولوجى الذى يجب أن يخضــع للتحليل الســسـيولوجي ولا يجد الإثنولوجيون مشـقة كبيرة حين يكتبون بأن «البدائيين» يعيشـون مع أسـلافهم ،فلماذا لم يقبل علماء الاجتماع بأن الجراثيم كما وصـفها «باسـتور» تشـكل جزءاً من مجتمعنـا؟ وإذا مـا تم قبول الجراثيم. يجـب أن نَقْبَـلَ أيضـــــاً أدوات مكـافحتهـا.و في السـيسـيولوجيا نَقْبَلُ وجود كائنات مجردة مثل المعايير والقيم والمعتقدات، بالنسـبة للجراثيم فهي ما زالت متزايدة ولا تتوقف عن الظهور والتمرد» (كابان؛ ودورتيه،2010: 338).

وقد تناول عالِم الاجتماع الفرنســـي « برونو لاتور Bruno Latour، بالتعاون مع عالِم الاجتماع الإنجليزي «ستيف وولجار Steve Woolgar»قضـايا تنطوي على وقائع هامة، تدعوا إلى ضـرورة أن تتناول السيسـيولوجيا المعاصـرة «كائنات غير بشـرية»، مثل الأشـياء المحيطة بنا والمتحكِّمة فينا والفاعلة في بيئتنا (Latour & Woolgar, 1996 ,121).) ويتبادر إلى الذهن هنا «العوامل الجرثومية الممرضـة» والمسببة «للوباء» الذي يُفضـي إلى حالة الانفجار أو الظاهرة الجمعية لأحد الأمراض الســـارية (عبدالنور، 1997: 33)، والمؤذيات من العدوى التي تحملها وتنقلها كائنات دقيقة وخفية من أشـكال الحياة الطفيلية «الفيروسـات»، وتترك آثارها على الأشـياء «كالجســد» دون أن تُرَى بالعين المجردة، ولكنها تتيح رؤية أعراض خاصــة تدل على الإصــابة والاعتلال في الواقع الحياتي المُعاش. إن الأمراض المُعْدِيَة تلعبُ دوراً هاماً في عرقلة الجهد البشـــرى المبذول لتحقيق التقدم. ولم يَعُدّ الطب هو المجال الوحيد الذي يمتلك حق تشـــخيص المرض بيولوجياً وعضـــوياً، بل إن هناك عوامل مجتمعية لعبت دوراً خطيراً في انتشـــار المرض وتوسـيع مسـاحته عالمياً (المشـهداني،2012: 551، 553)، كما أن إهمال دراسـتها والتقليل من

شـــأنها قد يؤدى إلى عواقب وخيمة،ولقد تجســـدت الحاجة الأكاديمية في «علم الاجتماع الطبي Medical Sociology» لمناقشة قضايا المرض والصحة وتقديم إطار اجتماعي وثقافي يفيد في فهم وظائف المعتقدات الشـــعبية الطبية في مواجهة الأمراض والأوبئة (المكاوي ، 1982 ؛ 1988). ويعد «علم اجتماع الجسـد Sociology Of The Body» من بين الميادين الجديدة، التي يتم من خلالها استقصاء الطرق والأوجه التي يتأثر فيها الجسم أو الجسد البشري بالعوامل والمؤثرات الاجتماعية(جيدنز؛ وبيرديسال، 2005: 225)، وثمة قضايا نُوقِشَت داخل أروقة «علم الاجتمـاع الوبـائي Epidemiological Sociology» بتعبيرات اصـــطلاحية تســـمى «المخاطر Risks»(Fabre,1998:20) تناولها «أولريش بيك Ulrich Beck» مجتمع المخاطرة (2009م)»، إذ يرى إن الألفية الثالثة ســـوف تحمل لنا كثيراً من المخاطر الناتجة عن تلك الممارسات التي تقوم بها بعض الدول الصناعية الكبرى مثل إشعاع المفاعلات النووية، والتلوث، والفيروسات التي تفتك بحياة البشرية. ومن ثم يصعب السيطرة على تلك المخاطر(بيك، 2009).

ولقد فَرَّقَ«بيك» بين«مجتمع المخاطر2013» و«مجتمع المخاطر العالمي» والذي تنتشر في ســـياقه «المخاطر الطيارة» دون أن نتحكم فيها!(بيك، 2013,14). ومن جانبه عَبَّرَ عالِم الاجتماع البريطاني «أنتونى جيدنز Anthony Giddens»عن المخاطر التي تحدق بعالمنا اليوم مُرَكِّزَاً على (المخاطر المُصَـــنَّعَة) (جيدنز؛ وبيرديســـال، 2005: 140-141) ويؤكد «جيدنز» مرةً أخرى، على شيوع نمطيين من المخاطر إحداهما: «المخاطر الخارجية» التي تحدث خارج إرادة الإنســـان وترتبط بالتقاليد والطبيعة (كالأوبئة)، والثانية: «المخاطر المُصَـــنَّعة» والتي يتدخل فيها الإنســـان بإرادته وتنجم عن قصـــوره وقلة خبرته، وهى أشـــد خطراً وأعظم أثراً من المخاطر الخارجية (جيدنز،2003).كما اهتمت «ســتانفورد Stanford» في أبحاثها بالعلاقة بين الأجســـام وتحطم العالَم، ودعت إلى ضـــرورة بحث العوامل التي أســـهمت في تحطم العالَم أولاً، وأفضـــت إلى تحطم أجســـادنا ثانياً، وتدهور النظام البيئي ثالثاً (الزيات، 2016: 78). وفي حين أعاد المنظر الفرنســـي «ميشـــيل فوكو Michel Foucault» الجســـد مرةً أخرى إلى قلب عِلم

الاجتماع مؤكداً على عمق علاقة الإنسان بجسده، وضرورة بحث عمليات عنف الحداثة وتحليل بيئة مجتمع المخاطر (عبدالعظيم،؛ 2018 .28,). ولقد طَوَّرَ السيسيولوجى الفرنسي الشهير «بيير بورديو Pierre Bourdieu» بشكل ضمني «سيسيولوجيا الجسد» كجزءٍ من انشغاله العام بنظرية الممارسة Practice Theory (بزاز، 2007)حيث أن عِلم الاجتماع لا يهتم ببناء الجسد الإنساني أو بوظائف أعضائه أو بالعمليات العقلية في حد ذاتها، بل يهتم بما يحدث عندما يقابل إنسانٌ إنساناً (تيماشيف، 1983: 29)، هنا يخرج الأفراد عن ذواتهم، ويتركون أجسادهم ولا يجدون أنفسهم في حدود هذا الجسد الضيق، وتلك الذات المحدودة الأفق، بل في المجتمع الأكبر (زايد, 2011: 29)

إن إحدى النتائج الهامة المترتبة على جَعْل علم اجتماع الوباء قابلاً للتطبيق التجريبي إنه اذا أمكن استخدام ثلاثة أنواع من الأوبئة النفسية الاجتماعية ستمكننا من تحليل جائحة فيروس كورونا.(أ) وباء الخوف. (ب) وباء الوصم والأخلاق.(ج) وباء الفعل ورد الفعل التكيفي. ومن وجهة نظر علم الاجتماع الوبائي، فإن الشيء المثير للاهتمام حول هذه الأوبئة الثلاثة هو أن لديهم القدرة على إصابة الجميع في المجتمع تقريباً (Al-Basam , 2020) بشكل قاطع وإذا ما استطاع الإنسان في القريب العاجل أن يجد البلسم الشافي «للكورونا»، فإن الخطر يبقى ماثلاً في الوجود، ويتمثل بأن «الكورنا» ليس إلا واحداً من ملايين الفيروسات الذكية التي تنتظر فرصتها يوماً في اجتياح أجساد البشر! والسؤال الجاثم على صدر الإنسانية هو: هل سيكون في مقدور الإنسان أن ينتصر دائما؟ والسؤال الأخطر: ماذا لو خسر الإنسان حرباً واحدة مع فايروس مستجد لا يرحم؟ (وطفة, 2020).

ومن جهتها حددت «منظمة الصحة العالمية WHO» بشكلٍ إجرائيٍ رسميٍ تفشي فيروس كورونا بوصفه «جائحة عالمية» في الحادي عشر من مارس(2020م)، وبالتالي يختلف عن «الوباء Epidemic»، الذي ينتشر في منطقة جغرافية كبيرة ومحصورة في دولة واحدة أو

عدد قليل من الدول، بينما في «حالة الجائحة» تعني انتشاراً عالمياً سريعاً لتفشي العدوى واتساع نطاقها شاملاً بلداً بأكمله، أوعدة بلدان عبر أكثر من قارة عبر العالم، وهو ما نشهده الآن" منظمة الصحة العالمية (2020) ، مما يستدعى ضرورة الاستعداد «لزمن الجوائح» بالمتابعة والدراسة عن كثب.

ثانيا :الدراسات السابقة:

2- دراسة بعنوان تداعيات فيروس كورونا (كوفيد-19) الآثار الاجتماعية والاقتصادية وأهم التدابير المتخذة للحد من الجائحة في الجزائر علي .(العبسي تجانية حمزة 2020 091-100). كشفت الدراسة عن خللٍ واضحٍ في هيكلة الاقتصاد الوطني القائم على الريع البترولي، وقد فتح الاقتصاد الموازي الستار، لتبرز فئات واسعة من المجتمع لا تستفيد من التأمين الاجتماعي، الذي يوفّر التأمين في حالة البطالة، كما عرّى الفيروس هشاشة قطاعٍ خفيٍّ في المجتمع، يشكّل فيه العمل اليومي مصدر رزق للملايين، وقد عرضت الورقة لبعض التدابير الاقتصادية الواجب على الجزائر اتباعها لمواجهة فيروس كورونا وتوجيه الإنفاق الحكومي المتزايد أولاً إلى قطاع الصحة، ودعم كل الإنفاق الضروري على الوقاية من الفيروس واحتواءه وتخفيفه، ، وكذلك البحث العلمي. وضرورة الذهاب إلى مقاربة اقتصادية شاملة تنهي خيار الريع النفطي، ويتعين تنفيذ إصلاحات سياسية شاملة قبل ذلك.

2- دراسة بعنوان الآثار الاقتصادية والاجتماعية والنفسية لجائحة كورونا بالمغرب مساهمة في تصور النموذج التنموي الجديد"(عاشي. أسام كناش، (2020) تهدف هذه الدراسة إلى مقاربة موضوع تجليات انتشار وباء كوفيد 19 في أبعادها الاجتماعية والاقتصادية والنفسية، وفي مستوياتها المجالية من خلال تتبع انتشار الوباء عبر الزمان والمجال، والكشف عن وضعية المواطنين الاقتصادية ومدى تأثرهم بالجائحة وأشكال تكيفهم معها. ومن أهم هذه المهددات القيود المفروضة على أفراد الأسرة وانعكاساتها النفسية، والتباعد الاجتماعي في التعامل اليومي بين

الأفراد بما يتعارض مع التواصل الذي يعتبر عملية اجتماعية مهمة في حياة الإنسان، وتشابه ظروف الحجر المنزلي بظروف العقوبات السالبة للحرية، وتغير نمط الحياة الاقتصادية، وانتشار الشائعات والتأثير السلبي لوسائل الإعلام، والقلق بشأن توفير الاحتياجات المنزلية، والضغط النفسي على كبار السن وغيرها، وللحجر المنزلي تأثيراته وانعكاساته على السلوك النفسي الشخصي للناس، كما تشير النظريات المفسّرة للضغوط النفسية والاجتماعية، ومن ذلك رهاب العزلة والأمراض النفسية، والخوف وزيادة الشك في صحة المعلومات وتأثيره، واضطرابات الأكل، والعدوانية.

ويتلخص العلاج الفردي للآثار النفسية الناتجة عن الحجر المنزلي في التهيئة النفسية للتعامل مع الأزمة، والتكيف والتأقلم الاجتماعي مع ظروف الحجر المنزلي، وتعزيز العلاقة الإيجابية مع الزوجة والأبناء، والتواصل الإلكتروني والأنشطة الاجتماعية، والأكل الجيد المتوازن، وقد أوصت الدراسة بضرورة الوعي بأهمية الصحة النفسية ومدى تأثيرها على حياة الإنسان، وعقد دورات متخصصة في الثقافة النفسية لجميع فئات المجتمع.

3- دراسة بعنوان كفاءة التدابير الطارئة المتخذة للتخفيف من آثار فيروس كورونا المستجد على اقتصاديات الدول العربية"(أحمد غنيم، 2020).

تهدف هذه الدراسة إلى مناقشة آثار فيروس كورونا المستجد على اقتصاديات الدول العربية مع التركيز على تقييم كفاءة التدابير التي تم اتباعها من قبل الدول العربية لمجابهة الآثار الاقتصادية للجائحة، ونظرًا لحداثة الجائحة وعدم التيقن بتبعاتها،وتعرضت الدراسة إلى ما تم اتباعه من سياسات وإجراءات لتقليل الأثر السلبي لهذا الفيروس على الاقتصاديات وآليات انتقال من خلال التأثير على القطاعات الاقتصادية المختلفة، وتقييم فاعلية هذه السياسات والإجراءات حتى الآن. كما تناولت المقالة السياسات والإجراءات المتوقع أن تتبعها الدول العربية في فترة ما بعد كورونا في الأجلين المتوسط والطويل للنهوض باقتصاديات الدول العربية ومعالجة الآثار

الاجتماعية التي سببتها الأزمة. وأوصت المقالة أيضًا بوجوب أن تعطى الدول العربية أولوية أكبر للأمن الصحي نتيجة لعدم كفاءة الأنظمة المتبعة وضرورة الأخذ في الاعتبار التغيرات الجيوسياسية المتوقع حدوثها على مستوى العالم والاستعداد لها اقتصاديًا وتجاريًا.

4- دراسة بعنوان أبعاد التفاعل الأسري في ظل جائحة كورونا المستجد) مسلم عبد القادر مضوي،2020) هدف البحث بصورة أساسية إلى التعرف على أبعاد التفاعل الأسري في ظل جائحة كورونا المستجد (كوفيد -19) في مدينة جدة ، في أبعاده الاجتماعية والصحية والاقتصادية والشخصية التي نتجت عن فرض التباعد الاجتماعي والاجراءات الصحية التي أصدرتها السطات الصحية بوزارة الصحة ، وتمثل مجتمع البحث في الأسر التي تسكن مدينة جدة وتوصل البحث إلى نتائج أهمها: لجائحة كورونا آثار إيجابية على أبعاد التفاعل الأسري الاجتماعية والصحية والاقتصادية والشخصية ، كما أن هنالك قابلية كبيرة على تعامل الأسر مع الطوارئ الصحية والأوبئة والجوائح ، وكذلك حصول استجابة فورية وفاعلة من قبل وزارة الصحة والجهات الأخرى ذات الصلة في التعامل مع جائحة كورونا وقاية وعلاجاً ، وأوصى البحث بتوصيات عديدة ، منها إعداد برامج توعية أسرية لتزويد الأسر بخبرات تفاعلية للتعامل مع الظروف الصحية الطارئة. وتدريب أولياء الأمور على ممارسة مهارات التفاعل الأسري الإيجابي.

ثالثا :الإجراءات المنهجية للدراسة

1:إشكالية الدراسة: في ضوء المتغيرات التي مر بها العالم، منذ ظهور فيروس كورونا "كوفيد 19" وانتشاره بين جميع الدول، بدا أن تداعياته الاقتصادية والاجتماعية ستكونُ كبيرةً ومؤثرةً على المستويين العالمي والوطني،. حيث من المؤكد أن أي أزمة يمر بها العالم مجتمعًا تترك آثارها على الجميع رغم تفاوت هذه الآثار بين دولة وأخرى؛ طبقًا لأوضاعها الاقتصادية والسياسية.

وبناء على ما تقدم فإن إشكالية الدراسة تتمثل في تساؤل رئيس:

ما الآثار الاجتماعية والثقافية المرتبطة بانتشـــار جائحة كورونا على المجتمع الكويتي وكيفية تعامل الدولة مع الجائحة؟ وفي مظاهر الحياة اليومية ؟،وكيفية تأثير كورونا على الأســرة الكويتية؟ وكيفية تأثير كورونا على علاقات الأقارب والأصدقاء؟،وكيفية تأثير كورونا على عادات وتقاليد المجتمع الكويتي؟

2:أهمية الدراسة

الأهمية العلمية للدراسة:

إن أهمية أي بحث علمي إنما تنبع من المشـكلة التي يعالجها هذا البحث ومدى ارتباطها بقضـايا المجتمع ومشـكلاته، ولا شـك أن جائحة كورونا تمتد تأثيراتها على مختلف مناشـط الحياة الاجتماعية والاقتصادية والنفسية للمواطن والمجتمع، لذلك فتبدو أهمية هذه الدراسة بالتالي:

1- أنها تمثل إســـهامًا في علم الاجتماع الطبي الذي لم ينل اهتماما ملحوظًا عند المشتغلين بعلم الاجتماع بالكويت.

2- أنها دراســة من أولى الدراســات التطبيقية في علم الاجتماع الطبي التي تجرى على رصد الآثار الاجتماعية المرتبطة بجائحة كورونا.

الأهمية التطبيقية

1- أنها تتناول حدث متفرد من حيث شـــموله لكل الســـكان في كل محافظات الدولة الكويتية ومتعدد الآثار. وأنها ترصـــد الآثار المترتبة على جائحة كورونا على الأســرة الكويتية ،و الآثار المترتبة على جائحة كورونا في ميدان العمل والآثار المترتبة على جائحة كورونا في المؤسـسـات التعليمية والآثار المترتبة على جائحة كورونا الانعزال عن المشـاركة الاجتماعية بكل أشكالها.

2- أنها ترصد رؤية المبحوثين لفاعلية الإجراءات الاحترازية التي اتخذتها الدولة الكويتية لمواجهة الجائحة.

3- أنها ترصد حركة المجتمع المدني في مواجهة تداعيات جائحة كورونا.

4- أنها تقدم صـــورة واقعية علمية لمتخذي القرار في الدولة عن الآثار المختلفة لجائحة كورونا.

3:أهداف الدراسة

1- التعرف على تأثير كورونا على مظاهر الحياة اليومية.

2- التعرف على كيفية تعامل الدولة مع الجائحة.

3- التعرف على تأثير كورونا على الأسرة الكويتية.

4- التعرف على تأثير كورونا على علاقات الأقارب والأصدقاء.

5- التعرف على تأثير كورونا على عادات وتقاليد المجتمع.

4:تساؤلات الدراسة:

تسعى الدراسة الى الإجابة على التساؤلات التالية :

1- كيف أثرت كورونا على مظاهر الحياة اليومية في المجتمع الكويتي؟

2- كيف تعاملت الدولة الكويتية مع الجائحة؟

3- ما تأثيرات كورونا على الأسرة الكويتية؟

4- كيف تعاملت الأسرة الكويتية مع جائحة كورونا؟

5- كيف أثرت كورونا على علاقات الأقارب والأصدقاء؟

6- كيف أثرت كورونا على عادات وتقاليد المجتمع؟

5:منهج وأدوات الدراسة:

استخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعي بالعينة.

إن منهج المسح الاجتماعي بالعينة من المناهج التي تسعى إلى وصف وتحليل الظاهرة أو المجتمع المدروس ويتيح الحصول على أكبر قدر ممكن من المعلومات ومعرفة الأبعاد الحقيقة لتلك الظاهرة.

6:أدوات جمع البيانات:

الاستبيان الالكتروني: لقد تم الاعتماد على صحيفة الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات المطلوبة حيث يتوافر في الاستبيان عدة مزايا عن غيره من الأدوات وأهمها: ملاءمته لأهداف البحث ومجتمع البحث الذي يتميز بسهولة معالجة وتحليل بياناته ويتيح فرصة أكبر في التحليل الكمي لأبعاد موضوع البحث. وقد تم إرسال الاستبيان إلى المبحوثين باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي عبر (تويتر).

وقد تضمن خمس مجموعات من الأسئلة، المجموعة الأولى "البيانات الأساسية" البيانات الاساسية تأثير كورونا على مظاهر الحياة اليومية تأثير كورونا على الأسرة الكويتية: تأثير كورونا على علاقات الأقارب والأصدقاء تأثير كورونا على عادات وتقاليد المجتمع الكويت

وقد صيغت المجموعات الأربع التي ترصد آثار كورونا على شكل مقياس واستخدم مقياس ليكرت (زين العابدين درويش ، 1999، ص186.)وهو مقياس التقديرات التجميعية، يتم فيه جمع عدد كبير من العبارات أو البنود عن الموضوع المراد قياس الاتجاه نحوه، ويعبر الفرد عن شدة اتجاهه على كل بند من خلال خمسة بدائل للإجابة هي: - أوافق بشدة،أوافق

،محايد،أعارض، أعارض بشدة. هذا وقد تم حذف نسب (محايد)من تحليل البيانات لعدم التكرار دون دلالة

7: عينة الدراسة:

بلغ حجم مفردات العينة عدد 1855 مبحوثًا مقسمة على عينات من كل محافظات الدولة وبنسب متقاربة، وقد تم اختيارها بطريقة عشوائية عن طريق مستخدمى تطبيق تويتر

8:مجالات الدراسة:

المجال البشري:

مثلت الأسرة وحدة الدراسة ممثلة بأحد أفرادها الأب أو الأم أو أحد أبناء الأسرة.

المجال الجغرافي:

شملت العينة محافظات الدولة الكويتية، العاصمة، حولي، الفروانية، مبارك الكبير، الأحمدي، الجهراء.

المجال الزمني:

أجريت الدراسة الميدانية في الفترة من يوليو إلى سبتمبر 2021.

تحليل البيانات الميدانية:

أولًا: خصائص عينة الدراسة:

يتضح من بيانات جدول رقم (1) والذي يوضح خصائص عينة الدراسة:

البيانات الأساسية لعينة الدراسة:

حددت الدراسة سبع متغيرات تحدد خصائص عينة البحث لتكون ممثلة للمجتمع الكويتي وقد تمثلت تلك الخصاص في المحافظة، النوع (ذكر – أنثى) والسن، والمستوى التعليمي، والحالة الاجتماعية، ومستوى الدخل، والمهنة.

1- توزيع عينة البحث حسب المحافظة: بلغت مفردات العينة عدد 1855 مبحوثًا مقسمة على عينات من كل محافظات الدولة جاءت محافظة العاصمة بعدد 218يمثلون بنسبة 11%، محافظة حولي بعدد 158 يمثلون نسبة 8.5%، ومحافظة الفروانية 383يمثلون نسبة 20%، محافظة مبارك الكبير بعدد 209 يمثلون نسبة 11%، محافظة الأحمدي بعدد 489 يمثلون نسبة 26 %، محافظة الجهراء بعدد 403 يمثلون نسبة 21.7%، ومن ثم فإن العينة جاءت ممثلة للمجتمع الكويتي بمحافظاته المختلفة، الأمر الذي ينعكس على نتائج الدراسة ويتسق مع عنوان الدراسة. كما أن المحافظات الأكثر كثافة سكانية حازت النسبة الأعلى من المشاركين في عينة البحث.

2- توزيع عينة البحث حسب النوع، يتضح أن النسبة الأعلى وهي (68.1%) جاءت من الذكور، تليها نسبة (31.9%) جاءت من الإناث، وفي الواقع يبدو عدد الإناث مقابل الذكور متقارب وإن كانت الكفة ترجح للإناث بزيادة قليلة.

3- توزيع عينة البحث حسب العمر، أن غالبية أفراد العينة جاءت من الفئة العمرية (18-35) بنسبة 69.7%، يليها الفئة العمرية (35-50) بنسبة22%، يليها الفئة العمرية (51-60) بنسبة 6.8%، وأخيرًا الفئة العمرية (61 فأكثر) بنسبة 1.4% من جملة أفراد العينة. وذلك

بعد آخر من أبعاد تمثيل العينة للفئات العمرية للمجتمع الكويتي وشـــمولها على مختلف الفئات العمرية للمجتمع. وتعكس زيادة عدد فئة الشـباب في العينة المشـاركة الواقع الديموغرافي للمجتمع الكويتي الذي يُصنف بأنه مجتمع شبابي تتفوق فيه فئة الشباب عددًا.

4- توزيع عينة البحث حســـب المســـتوى التعليمي، إن غالبية أفراد العينة من حملة البكالوريوس بنســـبة (59.8%)، ثم حملة الثانوية بنســـبة (18.5%)، ثم حملة الدبلوم بنســـبة (15.9%)، وأخيرًا حملة الدراسات العليا بنسبة (5.8%) . وعلى ذلك فإن عينة البحث قد شملت كافة الفئات من المستوى التعليمي وبنسب تقترب من واقع المجتمع الكويتي حيث ارتفاع مستوى التعليم بين أفراده.

5- توزيع عينة البحث حسب الحالة الاجتماعية، لقد سُجلت أعلى نسبة من العزاب وهي (52%)، ثم تليها المتزوجين بنسبة (48%).

6- توزيع عينة البحث حسب مستوى الدخل، اتضح أن نسبة نصف العينة دخولهم بين (200 د. ك – 400 دك) ونصف العينة دخلها اكثر من 400دينار شهريا.

7- توزيع عينة البحث حسب المهنة، جاءت أعلى نسبة من الطلاب وهي (51%)، ثم الموظفين بنســـبة (34.6%)، ثم المتقاعدين بنســـبة (9.3%)، ثم الأعمال الحرة بنســـبة (5.1%).نخلص مما ســـبق إلى أن عينة البحث جاءت معبرة إلى حد كبير عن واقع المجتمع الكويتي من حيث التوزيع الجغرافي والخصـــائص الاجتماعية لعينة الدراســـة المعبرة عن واقع المجتمع بصورة تقترب من الواقع الفعلي.

ثانيًا: تعامل الدولة الكويتية مع جائحة كورونا:

جدول رقم (2) يبين رؤية المبحوثين لتعامل مؤســـســـات الدولة مع جائحة كورونا وقد وضـــعت الدراســـة عدد (13) متغيرًا للوقوف على رؤية المبحوثين مع ما اتخذته الدولة من

إجراءات، وكذلك انعكاسات الجائحة على المجتمع الكويتي. يتضح من الجدول رقم (2) والذي يوضح إجابات المبحوثين نحو تعامل مؤسسات الدولة مع جائحة كورونا والتي تمثلت في:

1- تعاملت الدولة مع الجائحة بجدية: تشير نتائج الدراسة إلى أن نسبة (15.4%) وافقت بشدة على ذلك، في حين أن نسبة (21.2%) موافقة على ذلك، و(27.9%) غير موافقة على تعامل الدوله بجدية مع جائحة كورونا ، ونسبة (17.7%) غير موافقه بشدة .

2- الكويتيون التزموا بإجراءات السلامة: أظهرت النتائج أن نسبة (15.4%) من المبحوثين موافقة بشدة، ونسبة (32.5%) موافقة على أن الكويتيين التزموا بإجراءات السلامة، ونسبة (19.2%) غير موافقة على أن الكويتيين التزموا بإجراءات السلامة، ونسبة (5.5%) غير موافقة بشدة على ذلك.

3- إن الجائحة غيرت الحياة اليومية للأفضل: اتضح أن نسبة (12.4%) موافقة بشدة على ذلك، ونسبة (21.2%) موافقة، في حين أن نسبة (27.9%) غير موافقة على أن الجائحة غيرت الحياة اليومية للأفضل، ونسبة (17.7%) غير موافقة بشدة على ذلك.

4- أشعر بأن جائحة كورونا خطر حقيقي: أظهرت نتائج الدراسة أن نسبة (33%) موافقة بشدة على ذلك ونسبة (35.1%) موافقة، وأجابت نسبة (10.6%) بأنها غير موافقة على ذلك، وأخيرًا نسبة (5%) غير موافقة بشدة.

5- أشعر بأن كورونا لها أهداف سياسية واقتصادية واجتماعية خارجية: اتضح أن نسبة (35.8%) موافقه بشدة على أن كورونا لها أهداف سياسية واقتصادية واجتماعية خارجية، ونسبة (29.3%) موافقةعلى ذلك،ونسبة (10.5%) غير موافقة على ذلك، وأخيرًا نسبة (5.4%) غير موافقة بشدة على ذلك.

6- قللت أجواء كورونا من إنفاقي واستهلاكي اليومي: أظهرت نتائج الدراسة أن نسبة (23.7%) موافقه بشدة على ذلك ونسبة (33.8%)، بينما قالت نسبة (19.1%) إنها غير موافقة على ذلك، وأخيرًا نسبة (8.7%) غير موافقة بشدة.

7- أثرت الجائحة سلبًا على الطموحات الاقتصادية: أجابت نسبة (24.8%) موافقة بشدة، ونسبة (32.9%) موافقة على أن الجائحة أثرت سلبًا على طموحاتي الاقتصادية،ونسبة (17.1%) غير موافقة على ذلك، واتضح أن نسبة (3.5%) غير موافقة بشدة.

8- إجراءات الحظر والحجر لا داعي لها: اتضح أن نسبة (26.5%) موافقة بشدة على أن إجراءات الحظر والحجر لا داعي لها ، بينما نسبة (17.9%) موافقة على ذلك، ونسبة (25%)غير موافقة على ذلك ، وأخيرًا نسبة(13.5%) غير موافقة بشدة على ذلك.

9- وقف السفر للخارج أثر سلبًا على الوضع النفسي لأفراد الأسرة: اتضح أن نسبة (37.8%) موافقه بشدة على أن وقف السفر للخارج أثر سلبًا على الوضع النفسي لأفراد الأسرة ، ونسبة (27.4%) موافقة ، ،ونسبة (12.8%)غير موافقة على ذلك، وأخيرًا نسبة(5.1%) غير موافقة بشدة.

10- الحجم الكبير للعمالة الوافدة زاد من انتشار الوباء: أظهرت نتائج الدراسة أن نسبة (46.2%)موافقه بشدة على أن الحجم الكبير للعمالة الوافدة زاد من انتشار الوباء، ونسبة(26.1%)موافقة على ذلك ، و نسبة (10.4%)غير موافقة على ذلك، وأخيرًا نسبة(3.2%) غير موافقة بشدة .

11- تعطيل الدراسة بشكل مباشر واعتماد التعليم عن بعد إجراء سليم: اتضح أن نسبة (41.1%) موافقه بشدة على أن تعطيل الدراسة بشكل مباشر واعتماد التعليم عن بعد إجراء سليم ، ونسبة (27.2%) موافقة على ذلك ، و نسبة (10.5%)غير موافقة على ذلك، وأخيرًا نسبة(7.3%) غير موافقة بشدة.

12- إجراءات إغلاق المساجد والتباعد في صفوف المصلين مبالغٌ فيها اتضح أن نسبة (24،4%) موافقه بشدة على أن إجراءات إغلاق المساجد والتباعد في صفوف المصلين مبالغٌ فيها، ونسبة (27%)موافقة على ذلك ، ، ونسبة (6.1%)غير موافقة على ذلك، وأخيرًا نسبة (1.5%) غير موافقة بشدة.

13- زادت من المسؤولية المجتمعية والعمل التطوعي : أظهرت نتائج الدراسة أن نسبة (21.9%)موافقة بشدة،ونسبة(35.6%)موافقه على أن الجائحة زادت من المسؤولية المجتمعية والعمل التطوعي ونسبة (11.9%)غير موافقة على ذلك، وأخيرًا نسبة(4.7%) غير موافقة بشدة على ذلك.

ثالثًا: تأثير كورونا على الأسرة الكويتية:

يتضح من جدول رقم (3)السابق الذي يوضح تأثير كورونا على الأسرة الكويتية والتي تمثلت في المتغيرات التالية:

1- زادت من قوة العلاقة بين الزوجين:اتضح أن نسبة (21.9%)موافقة بشدة على ذلك، ونسبة (35.6%) موافقه على أن الجائحة زادت من قوة العلاقة بين الزوجين، بينما نسبة (11.9%)غير موافقة على ذلك، وأخيرًا نسبة(4.7%) غير موافق بشدة.

2- زاد تدخل الزوجة في إعداد الطعام بدلًا من الاعتماد على الخادمة: اتضح أن نسبة (31.9%) موافقة بشدةعلى ذلك، ونسبة (41.7%) موافقة على أنه بسبب الجائحة زاد تدخل الزوجة في إعداد الطعام بدلًا من الاعتماد على الخادمة، ونسبة (6.8%)غير موافقة على ذلك، واخيرًا نسبة(2.5%) غير موافقة بشدة على ذلك.

3- زاد تحمل الزوج واجباته الأسرية تجاه الزوجة والأبناء: أجابت نسبة (31.2%) موافقة بشدة على ذلك ، ونسبة (41.7%) موافقه على أن الجائحة زادت من تحمل الزوج واجباته

الأسـرية تجاه الزوجة والأبناء،ونسـبة (6.8%)غير موافقة على ذلك، وأخيرًا نسـبة(2.5%) غير موافقة بشدة.

4- غيّرت عادات النوم بين أفراد الأسرة وأنهت السهر :أجابت نسبة(14.8%)موافقة بشدة على ذلك،ونسـبة(18.6%) موافقة ، فيما نسـبة (34.4%) غير موافقة على أن الجائحة غيّرت عادات النوم بين أفراد الأسرة وأنهت السهر ، بينما نسبة (16.6%) غير موافقة بشدة على ذلك.

5- وفّرت وقتًا أكبر لتقارب أفراد الأسرة من بعضهم: اتضح أن نسبة (38.5%) موافقة بشـــدة على ذلك ، وأن نســـبة (43.9%) موافقة على أن الجائحة وفّرت وقتًا أكبر لتقارب أفراد الأسـرة من بعضـهم ، ونسـبة (6.1%)غير موافقة على ذلك، وأخيرًا نسـبة(1.7%) غير موافقة بشدة على ذلك.

6- عززت من مشاركتي في شؤون أسرتي: اتضح أن نسبة (32.8%) موافقة بشدة على ذلك،وأن نسبة (46.9%) موافقة على أن الجائحة عززت من المشاركة في شؤون الأسرة ، ونسبة (5.3%)غير موافقة على ذلك، وأخيرًا نسبة(1.6%) غير موافقة بشدة.

7- أدت لتقارب الوالدين أكثر من أبنائهم: اتضح أن نسبة (34.2%) موافقة بشدة على ذلك ، ونسـبة (44.2%) موافقه على أن الجائحة أدت لتقارب الوالدين أكثر من أبنائهم، ونسـبة (5.2%)غير موافقةعلى ذلك، وأخيرًا نسبة(2%) غير موافقة بشدة.

8- خلقت جوًا أُسريًا أفضل: اتضح أن نسبة (35.4%)موافقة بشدة على ذلك،وأن نسبة (39.8%) موافقة على أن الجائحة خلقت جوًا أُسـريًا أفضـل، ونسـبة (7.9%) غير موافقة على ذلك، وأخيرًا نسبة(2.1%) غير موافقة بشدة.

8- قلّلت من الاعتماد على العمالة المنزلية: اتضـح أن نسـبة (25.6%) موافقة بشـدة على ذلك، وأن نســـبة (35.4%) موافقه على أن الجائحة قللت من الاعتماد على العمالة المنزلية،بينما نسبة (10%)غير موافقة، ونسبة (8%)غير موافقة بشدة .

9-"قللت من الاعتماد على العمالة المنزلية" أجابت نسبة (61%) بالموافقة على ذلك، بينما أجابت نسبة (18%) على ذلك بالنفي،

10- قلّصت من المصاريف المالية للأسرة ومتطلباتها : اتضح أن نسبة (24.6%)موافقة بشدة على ذلك ،وأن نسبة (31.9%) موافقة على أن الجائحة قلّصت من المصاريف المالية للأسرة ومتطلباتها ، بينما نسبة (18.1%)غير موافقه على ذلك وأخيرًا نسبة(6.4%) غير موافقة بشدة على ذلك.

المحور الثالث: تأثير كورونا على علاقات الأقارب والأصدقاء

يتضح من جدول رقم (3) الذي يوضح تأثير كورونا على علاقات الأقارب والأصدقاء التي تمثلت في المتغيرات التالية:

1- التباعد الجسدي أدى إلى تباعد اجتماعي: أجابت نسبة (31.3%) موافقة بشدة على ذلك، ونسبة (37.2%) موافقة على أن الجائحة أدت إلى تباعد جسدي أدى إلى تباعد اجتماعي،بينما نسبة (15.1%)غير موافقة على ذلك، ، وأخيرًا نسبة(4.4%) غير موافقة بشدة.

2- ضعف تواصلي مع أقربائي : اتضح أن نسبة (33.7%) موافقه على أن الجائحة ضعفت التواصل مع الأقرباء ، و نسبة (23.4%) موافقه بشدة على ذلك ، بينما نسبة (19.9%) غير موافقة على ذلك وأخيرًا نسبة(6.4%) غير موافقة بشدةعلى ذلك.

3- " لن تعود العلاقة مع الأقارب بعد كورونا كما كانت في السابق: أجابت نسبة(12.7%) موافق بشدة،ونسبة(18.1%) موافقة على ذلك،بينما نسبة (34.4%) غير موافقة على أن العلاقة لن تعود مع الأقارب بعد كورونا كما كانت في السابق ، ،بينما نسبة (15.3%)غير موافق بشدةعلى ذلك.

4- قاطعت اللقاءات العائلية الكبيرة الأسبوعية والدورية: اتضح أن نسبة (35.7%) موافقه على أن الجائحة قاطعت اللقاءات العائلية الكبيرة الأسبوعية والدورية ، في حين أن نسبة (24.5%) موافقة بشدة على ذلك ،ونسبة (14.5%)غير موافقة على ذلك، وأخيرًا نسبة(5.5%) غير موافقة بشدة على ذلك.

" ضعفت العلاقات مع أصدقائي: اتضح أن نسبة (17.8%)موافقة بشدةعلى ذلك، ونسبة (29%) موافقة على أن الجائحة أدت لضعف العلاقات مع الأصدقاء، في حين أن نسبة (23.9%)غير موافقة على ذلك وأخيرًا نسبة(10.8%)غير موافقة بشدة على ذلك.

" كورونا جعلتني أتعرف على أصدقاء جُدد عبر وسائل التواصل الاجتماعي: اتضح أن نسبة (23.5%) موافقة على ذلك ، بينما نسبة (17%)موافقة بشدة ، ونسبة (16.5%)محايدة ، ونسبة (30.7%) غير موافقة على أن الجائحة جعلتني أتعرف على أصدقاء جُدد عبر وسائل التواصل الاجتماعي ، وأخيرًا نسبة(12.3%) غير موافقة بشدة على ذلك.

5- لن تعود العلاقة مع أصدقاء ما قبل كورونا في مرحلة ما بعد انجلاء الوباء: اتضح أن نسبة(9.9%) موافقة بشدة ، ونسبة (16.6%) موافقه على ذلك، بينما نسبة (15.5%)غير موافقة بشدة على ذلك ، وأن نسبة (35.9%) غير موافقة على أن العلاقة لن تعود مع أصدقاء ما قبل كورونا في مرحلة ما بعد إنجلاء الوباء.

المحور الرابع: تأثير كورونا على عادات وتقاليد المجتمع الكويتي

يتضح من جدول رقم (4) الذي يوضح تأثير كورونا على عادات وتقاليد المجتمع الكويتي

1- أثرت كورونا على تقاليد وعادات المجتمع الكويتي: اتضح أن نسبة (20.4%)موافقة بشدة على ذلك،ونسبة (34.9%) موافقة على أن الجائحة أثرت على تقاليد وعادات المجتمع

الكويتي،بينما نسبة (20%)غير موافقة على ذلك وأخيرًا نسبة(6.8%) غير موافقة بشدة على ذلك.

2- غيّرت طريقة السلام "تقبيل الأنف، وملامسة الوجوه" والتواصل بين الناس: اتضح أن نسبة (35.6%)موافقة بشدة على ذلك،ونسبة (38.8%) موافقه على أن الجائحة غيّرت طريقة السلام "تقبيل الأنف، وملامسة الوجوه" والتواصل بين الناس ، ونسبة (9.5%)غير موافقة على ذلك، وأخيرًا نسبة(3.4%) غير موافقة بشدة

3- سيعود المجتمع الكويتي لطريقته في السلام السابقة بعد انتهاء الوباء: اتضح أن نسبة (35.4%)موافقة بشدةعلى ذلك، وأن نسبة (37.9%) موافقه على أنه سيعود المجتمع الكويتي لطريقته في السلام السابقة بعد انتهاء الوباء، ونسبة (8.3%) غير موافقة على ذلك، وأخيرًا نسبة(2.3%) غير موافقة بشدة."

4- أثرت على وضع الديوانية وما يدور خلالها من تجمع يومي بين الكويتيين: اتضح أن نسبة (26.1%) موافقة بشدة على ذلك ، ونسبة (39.9%) موافقة على أن الجائحة أثرت على وضع الديوانية وما يدور خلالها من تجمع يومي بين الكويتيين، ، ونسبة (7.8%)غير موافقة على ذلك، وأخيرًا نسبة(2.8%) غير موافقة بشدة.

5- جعلت وسائل التواصل الاجتماعي تحل مكان الديوانية ونقاشاتها السياسية: اتضح أن نسبة (33.6%)موافقة بشدةعلى ذلك، وأن نسبة (39.9%) موافقة على أن الجائحة جعلت وسائل التواصل الاجتماعي تحل مكان الديوانية ونقاشاتها السياسية، ونسبة (7.8%)غير موافقة على ذلك، واخيرًا نسبة(2.8%) غير موافقة بشدة.

6- الديوانية الكويتية لن تعود بعد كورونا لوضعها الفاعل السابق : اتضح أن نسبة (21.3%)غير موافقة بشدة على ذلك ،ونسبة (35.5%) غير موافقة على أن الديوانية الكويتية

لن تعود بعد كورونا لوضعها الفاعل السابق، ،ونسبة (15.2%) موافقه على ذلك، وأخيرًا نسبة(8.9%) موافقة بشدة.

7- غيّرت طريقة الاحتفالات الزواجية وقللت التكاليف وصارت منزلية ومحدودة: اتضح أن نسبة (47.7%) موافقه بشدة على أن الجائحة غيّرت طريقة الاحتفالات الزواجية وقللت التكاليف وصارت منزلية ومحدودة ، و نسبة (34.1%) موافقة على ذلك ، ونسبة (5.1%) غير موافقة على ذلك، وأخيرًا نسبة(3.4%) غير موافقة بشدة.

8- الاحتفال بالزواج منزليًا بدلاً من صالات الأفراح أمرٌ إيجابي : اتضح أن نسبة (43.3%) موافقه بشدة على أنه بسبب الجائحة أصبح الاحتفال بالزواج منزليًا بدلاً من صالات الأفراح أمرٌ إيجابي ، ونسبة (28.3%) موافقة على ذلك ، ونسبة (9%)غير موافقة على ذلك، وأخيرًا نسبة(5.9%)غير موافقة بشدة.

9- صار الحضور في حفل الزواج مقتصرًا على أعداد قليلة من الأقارب وهذا أفضل: اتضح أن نسبة (44.8%) موافقه بشدة على أنه بسبب الجائحة صار الحضور في حفل الزواج مقتصرًا على أعداد قليلة من الأقارب وهذا أفضل، ونسبة (31.1%) موافقة على ذلك،ونسبة (7.3%) غير موافقة على ذلك، وأخيرًا نسبة (4.6%) غير موافقة بشدة.

10- أرى أن الاحتفالات الزواجية لن تعود لسابق عهدها بعد إنتهاء الوباء: اتضح أن نسبة (16.2%) موافقة بشدةعلى ذلك، وأن نسبة (20.5%) موافقة على ذلك، بينما نسبة (28%) غير موافقه على أن الاحتفالات الزواجية لن تعود لسابق عهدها بعد إنتهاء الوباء،وأخيرًا نسبة (15%) غير موافقة بشدة على ذلك

11- قلّلت من أعداد الحاضرين لمراسم التشييع: اتضح أن نسبة (16.2%) موافقة بشدة على ذلك، وأن نسبة (42.3%) موافقة على أن الجائحة قلّلت من أعداد الحاضرين لمراسم التشييع، بينما نسبة (7.7%) غير موافق على ذلك، وأخيرًا نسبة (3.3%) غير موافقة بشدة.

12- أرحب بالتغيير الجديد في طريقة العزاء بالمقبرة أو بالاتصال فقط: اتضح أن نسبة (24.3%) موافقة بشدة على ذلك، وأن نسبة (29.6%) موافقة على التغيير الجديد في طريقة العزاء بالمقبرة أو بالاتصال فقط، بينما نسبة (17.4%) غير موافقة على ذلك،وأخيرًا نسبة (10.5%) غير موافقة بشدةعلى ذلك.

13- أرى أن أجواء العزاء ستعود بعد كورونا لوضعها السابق: اتضح أن نسبة (28.3%) موافقة بشدة على ذلك، وأن نسبة (45.5%) موافقه على أن أجواء العزاء ستعود بعد كورونا لوضعها السابق، ونسبة (7.4%) غير موافقة على ذلك، وأخيرًا نسبة (2.7%) غير موافقة بشدة.

14- أشعر بأن كورونا استبدلت العادات التقليدية بالقوانين: اتضح أن نسبة (28.9%) موافقة بشدة على ذلك، ونسبة (40.6%) موافقة على أن الجائحة استبدلت العادات التقليدية بالقوانين،ونسبة (7.3%) غير موافقة على ذلك، وأخيرًا نسبة (3.1%) غير موافقة بشدة.

مجمل نتائج الدراسة

أولًا: خصائص عينة الدراسة:

حددت الدراسة سبع متغيرات تحدد خصائص عينة البحث لتكون ممثلة للمجتمع الكويتي وقد تمثلت تلك الخصاص في المحافظة النوع (ذكر- أنثى) ، والعمر ، والمستوى التعليمي ، والحالة الاجتماعية ، ومستوى الدخل ، والمهنة .

1- توزيع عينة البحث حسب المحافظة: بلغت مفردات العينة عدد 1855 مبحوثًا مقسمة على عينات من كل محافظات الدولة وبنسب متقاربة، ومن ثم فإن العينة جاءت ممثلة للمجتمع الكويتي بمحافظاته المختلفة، الأمر الذي ينعكس على نتائج الدراسة ويتسق مع عنوان الدراسة.

2- توزيع عينة البحث حسب النوع: يتضح أن النسبة الأعلى وهي (68.1%) جاءت من الذكور، تليها نسبة (31.9%) جاءت من الإناث.

3- توزيع عينة البحث حسب العمر: شملت عينة الدراسة الفئات العمرية المختلفة من (18الى سن 60سنة)وبنسب متقاربة مع التركيبة السكانية للمجتمع الكويتى .وذلك بعد آخر من أبعاد تمثيل العينة للفئات العمرية للمجتمع الكويتي وشمولها على مختلف الفئات العمرية للمجتمع.

4- توزيع عينة البحث حسب المستوى التعليمي: إن عينة البحث قد شملت كافة الفئات من المستوى التعليمى وبنسب تقترب من واقع المجتمع الكويتي.

5- توزيع عينة البحث حسب مستوى الدخل: مثلت العينة المستويات المختلفة للمجتمع الكويتى للمجتمع الكويتى من ناحية مستويات الدخل فقد شملت على كافة الشرائح الاقتصادية.

6- توزيع عينة البحث حسب المهنة: اشتملت العينة على الطلاب والموظفين والمتقاعدين والأعمال الحرة. نخلص مما سبق إلى أن عينة البحث جاءت معبرة إلى حد كبير عن واقع المجتمع الكويتي من حيث التوزيع الجغرافي والخصائص الاجتماعية لعينة الدراسة المعبرة عن واقع المجتمع بصورة تقترب من الواقع الفعلي.

ثانيًا: تعامل الدولة مع جائحة كورونا :

اتجاهات المبحوثين نحو تعامل مؤسسات الدولة مع جائحة كورونا وقد وضعت الدراسة عدد(12) متغيرًا للوقوف على رؤية المبحوثين مع ما اتخذته الدولة من إجراءات، وكذلك انعكاسات الجائحة على المجتمع الكويتي. ترى نسبة قريبة من نصف المبحوثين ان الدولة تعاملت مع الجائحة بجدية، واقل من النصف قليلا يرون ان الكويتيين التزموا بإجراءات السلامة،ويرى ثلث العينة إن الجائحة غيّرت الحياة اليومية للأفضل، كما اجابت غالبية العينة بان جائحة كورونا تمثل خطرا حقيقيا. وترى غالبية المبحوثين أن كورونا لها أهداف سياسية واقتصادية واجتماعية خارجية، كما ترى غالبية المبحوثين أن الجائحة أثرت سلبًا على طموحاتها الاقتصادية،

واجابت نسبة اقل من النصف بان أن إجراءات الحظر والحجر لا داعي لها، وتتفق نتائج الدراسة فيما خلصت اليه من نتائج اقتصادية سلبية مع ما خلصت اليه دراسة (العبسي تجانية حمزة 2020 ص ص091-100)والتى انتهت الى جائحة كرونا قد اثرت سلبيا على الحالة الاقتصادية للمواطن الجزائري ،واعتبرت غالبية العينة ان وقف السفر للخارج أثر سلبًا على الوضع النفسي لأفراد الأسرة، وفيما يتعلق بالعمالة الوافدة فان غالبية المبحوثين ترى ان الحجم الكبير للعمالة الوافدة زاد من انتشار الوباء. كما اجابت الغالبية بان أن تعطيل الدراسة بشكل مباشر واعتماد التعليم عن بعد إجراء سليم. ونرى نسبة نصف المبحوثين أن إجراءات إغلاق المساجد والتباعد في صفوف المصلين مبالغٌ فيها.وتتفق نتائج الدراسة فى هذا الصدد مع نتائج دراسة بعنوان الآثار الاقتصادية والاجتماعية والنفسية لجائحة كورونا بالمغرب مساهمة في تصور النموذج التنموي الجديد"(عاشي. أسام كناش، (2020)كما أن جائحة كورونا قد زادت من المسؤولية المجتمعية والعمل التطوعي، بينما لا يوافق على هذا المتغير 16،5%. ويعكس ذلك واقع إيمان المجتمع الكويتي وتفاعله مع العمل التطوعي الذي تميز به الكويتيون عبر التاريخ، كما أن مؤسسات المجتمع المدني تبدو فاعلة في هذا الشأن من حيث تحفيز وتوعية أفراد المجتمع بأهمية العمل التطوعي وقيمته وأثره.

ثالثًا: تأثير كورونا على الأسرة الكويتية:

كشفت نتائج الدراسة عن التأثيرات الايجابية لجائحة كرونا على الاسرة الكويتية حيث يرى غالبية المبحوثين ان ذلك زاد من قوة العلاقة بين الزوجين، كما زاد تدخل الزوجة في إعداد الطعام بدلًا من الاعتماد على الخادمة،وزاد تحمل الزوج واجباته الأسرية تجاه الزوجة والأبناء. وغيرت عادات النوم بين أفراد الأسرة وأنهت السهر، ووفّرت وقتًا أكبر لتقارب أفراد الأسرة من بعضهم: وعززت من مشاركتي في شؤون أسرتي،أدت لتقارب الوالدين أكثر من أبنائهم،. وخلقت جوًا أُسريًا أفضل،. وقللت من الاعتماد على العمالة المنزلية،وخفضت من المصاريف المالية للأسرة

ومتطلباتها، وتبدو تأثيرات جائحة كورونا إيجابية على الأسـرة الكويتية في مجملها، فقد زادت من تقارب أفراد الأسرة وتفاعلهم وقيام كل منهم بدوره، وخلقت جوًا أسريًا أفضل مما قبل الجائحة، إلى جانب خفض تكاليف الإنفاق والاعتماد على النفس.

ومن ناحية تأثير كورونا على علاقات الأقارب والأصـدقاء فترى غالبية المبحوثين ان التباعد الجسدي أدى إلى تباعد اجتماعي كما انها ادت الى ضعف التواصل مع الأقارب ،وترى الغالبية ان العلاقة مع الأقارب بعد كورونا ستعود كما كانت في السابق،غير انها كانت سببا فى توقف اللقاءات العائلية الكبيرة الأسبوعية والدورية: وادت الى ضعفت العلاقات مع أصدقائي،كما ان كورونا كان لها تأثير محدود فى التعرف على أصـدقاء جُدد عبر وسـائل التواصـل الاجتماعي،وان العلاقة مع أصدقاء ستعود ما قبل كورونا في مرحلة ما بعد انجلاء الوباء: تبين نتائج هذا المحور تأثير جائحة كورونا على علاقات الأقارب والأصـدقاء، بل إن الجائحة غيرت الحال في هذا المجال فعززت العلاقات في داخل الأسـرة فيما ضـعفت مع الأقارب، كما أنها استبدلت الأصدقاء المباشرين بأصدقاء افتراضيين عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

ومن تأثيرات كورونا على عادات وتقاليد المجتمع الكويتي ترى غالبية المبحوثين ان كورونا اثرت على تقاليد وعادات المجتمع الكويتي،وغيّرت طريقة السلام "تقبيل الأنف، وملامسة الوجوه" والتواصـل بين الناس كما ان المجتمع الكويتي سـيعود لطريقته في السـلام السـابقة بعد انتهاء الوباء ،وقد أثرت كرونا على وضـع الديوانية وما يدور خلالها من تجمع يومي بين الكويتيين،وجعلت وسائل التواصل الاجتماعي تحل مكان الديوانية ونقاشاتها السياسية،وان الديوانية الكويتية سـوف تعود بعد كورونا لوضـعها الفاعل السـابق كما ان جائحة كرونا غيرت طريقة الاحتفالات الزواجية وقللت التكاليف وصارت منزلية ومحدودة وترى الغالبية ان الاحتفال بالزواج منزليًا بدلاً من صـالات الأفراح أمرٌ إيجابي وقد صـار الحضـور في حفل الزواج مقتصـرًا على أعداد قليلة من الأقارب وهذا أفضـل،وأن الاحتفالات الزواجية سـتعود لسـابق عهدها بعد إنتهاء الوباء، كما انها قللت من أعداد الحاضـرين لمراسم التشـييع ، أن أجواء العزاء ستعود بعد كورونا

لوضعها السابق بأن كورونا استبدلت العادات التقليدية بالقوانين، لقد هزت جائحة كورونا العادات والتقاليد في المجتمع الكويتي المتعلقة بالتواصل والتفاعل كالديوانية وطريقة السلام وإقامة الاحتفالات، وعززت من قوة القانون والنظام.

الدلالات النظرية:

عند النظر فى التراث النظرى فى علم الاجتماع الطبى وكيف استجاب المجتمع الكويتى لمتطلبات مواجهة الجائحة فإننا نجد ان ماكس فيبر قد ميز بين نمطين غالبين من الرشد هما الرشد الرسمي أو الصوري، والرشد المعيشي. أما الرشد الرسمي فهو الحساب النفعي لأكثر الوسائل والإجراءات كفاءة في تحقيق الأهداف، على حين يعني الرشد المعيشي إدراك القيم والأفكار المبنية على التقاليد والعادات وفيما يتعلق بالاجراءات الحكومية التى اتخذتها الدولة الكويتية فإننا نجد ان ريتزر، ووالزاك قد اكتشفا أن سياسات الحكومة بتأكيدها على بسط رقابتها الصارمة على تكاليف الرعاية الصحية، وارتفاع حافز الربح ، قد شكل اتجاهاً في الممارسة الطبية بعيداً عن الرشد المعيشي (الذي يؤكد على الأفكار مثل خدمة المريض) William C.Cockerham 1998, pp. 47- 51).

كذلك فقد لاحظ فيبر أن أساليب الحياة لا تستند كثيراً على ما يقدمه الناس فحسب، بل تعتمد أيضاً على ما يستهلكونه، ومن خلال ربط أساليب الحياة بالمكانة، اقترح ماكس فيبر أن وسائل الاستهلاك لا تعبر فقط عن الاختلافات في الممارسات الاجتماعية والثقافية بين الجماعات، ولكنها ترسخها وتؤسسها باعتبارها حدوداً اجتماعية ، على حد تعبير بورديو.

والواقع أن أساليب الحياة الصحية تعد أنماطاً جمعية للسلوك المرتبط بالصحة، والذي يعتمد على الاختيارات بين البدائل المتاحة أمام الناس، طبقاً لفرص حياتهم. وهذه الفرص تكمن في الطبقة، والسن، والنوع الاجتماعي ، والعرقية ، وغيرها من المتغيرات البنائية وثيقة الصلة، والتي تشكل اختيارات أسلوب الحياة. وعلى الرغم من أن أساليب الحياة الإيجابية للصحة تميل

إلى توفير صحة جيدة، إلا أن الهدف النهائي لأساليب الحياة تلك، هو أن تكون صحيح البدن، إن أساليب الحياة الصحية تتأصل في الطبقة الوسطى العليا، ومع ذلك فمن الممكن أن تنتشر عبر الحدود الطبقية، بدرجات مختلفة من النوع. (William Cockerham, ibid, p14.) وقد ربط بورديو من خلال مفهومه المحوري الوسط المعيشي Habitus – الممارسات الاجتماعية بالثقافة، والبناء، والقوة. حيث يصف هذا الوسط المعيشي على أنه شكل عقلي mental scheme أو إطار تنظيمي للإدراك (وهو البناء المشيّد الذي يحرك البناء الفاعل) حيث إنه يدعو الفرد للسير في خط معين من السلوك مخالف للآخرين يجب عليهم اتباعه (William C.Cockerhampp:47-51).

الدلالات التطبيقية للدراسة :

افرزت الدراسة عددا من الدلالات التطبيقية تمثلت فى ان الدولة الكويتية كانت سباقة فى اتخاذ كافة الاجراءات الاحترازية لمنع انتشار الوياء سواء على مستوى توفير الخدمات الطبية او ما اتخذته الدولة من اجراءات متعلقة بالسفر وبخاصة سفر الاجانب

1- ومن الدلالات التطبيقية الاخرى فان الدراسة كشفت عن ارتفاع مستوى وعى الشعب الكويتى باالاخطار المترتبة على عدم الالتزام بالاحتياطات الاحترازية الضرورية لمواجهة خطر انتشار المرض.

2- كشفت الدراسة الميدانية عن بعد شديد الاهمية تمثل فى استجابة المواطن الكويتى فيما يتعلق بتغيير العادات والتقاليد المرتبطة بالحياة اليومية استجابة لظروف المحافظة عن الصحة العامة.

3- على الرغم مما فرضته الجائحة من اخطار فان نتائج الدراسة تشير الى مؤشرات ايجابية فى تاثير الجائحة على الترابط الاسرى والتماسك الاجتماعى بين افراد الاسرة.

4- من الدلالات التطبيقية للدراســـة ان الاســـرة الكويتية قادرة على اعادة تنظيم الادوار داخل الاسرة وبصفة خاصة دور الزوجة فى القيام بالشئون الاسرية.

5- كشــفت نتائج الدراســة عن قدرة المجتمع الكويتى على الاخذ باســلوب الترشــيد فى الانفاق وبخاصة فيما يتعلق بمظاهر البذخ والاسراف فى مناسبات الافراح وما يصاحبها من انفاق بذخى كبير.

6- من الدلائل التطبيقية للدراســة ان ما كان البعض يعتقد انه من الرواســخ فى العادات والتقاليد فى الحياة اليومية والمناســـبات غير القابلة للتغير فقد ثبت ان المجتمع لدية قدرة وقبولا للتغيير اذا ما تعرضــت الحياة للخطر ومن ثم فان التغير يمكن ان يحدث ايجابيا فى مجال الحياة العملية والاجتماعية.

التوصيات:

فى ظل ما افرزته جائحة كورونا تبدو الدولة والمجتمع الكويتي في حاجة إلى **التوصــيات العلمية** التالية:

1- إعادة ترتيب الأولويات وإعلاء قيمة العلم والعلماء والبحث العلمي لمواجهة الأوبئة والمستجدات.

2- إجراء مزيد من البحوث لرصد آثار جائحة كورونا والمتغيرات المرتبطة بها.

3- تطوير نظام العلم والتعليم بتطوير نظمٍ تربويةٍ جديدة تؤهل الأجيال القادمة للتعامل مع مستجدات الحياة.

4- إن التركيز على الصحة يستوجب إعداد كوادر طبية قادرة على التعامل مع الأوبئة.

5- سرعة التحول للرقمنة ومواكبة العالم الرقمي الجديد.

التوصيات التطبيقية

1- تدعيم ثقافة التضامن الاجتماعي ودعم مؤسسات المجتمع المدني لتعمل على إرساء طابع التكامل الاجتماعي بين الأفراد والمجتمع. حيث تستند على تكريس التوازن، وبث مشاعر الأمل.

2- تعزيز النظافة والعادات الصحية السليمة: تلعب الأسرة دوراً محورياً في تعزيز التوعية لدى أبنائها بضرورة إتباع السلوكيات الصحية السليمة، حتى تصبح ثقافة يمارسونها في تعاملات حياتهم اليومية للوقاية من الأمراض. لقد أعلت كورونا من قيمة النظافة بمفهومها الشمولي في واقع الحياة اليومية، كما أن التغذية الصحية المتنوعة والمتوازنة والنوم الجيد وممارسة الرياضة عناصر أساسيةٍ أخرى تسهم في تقوية الجهاز المناعي لمجابهة جائحة كورونا.

3- تعزيز ثقافة الصمود والقدرة على المجابهة من خلال خلق حالة وعي جمعي لدى المواطن بخطورة الفيروس مما يحفز حقل الطاقة الإيجابي الساري في الجسد المجتمعي، ويذكي الإحساس بالمسئولية المشتركة لدرء هذه المخاطر ومواجهتها.

4- العودة التدريجية للحياة مع اتباع إجراءاتٍ احترازية. لقد بات التعايش الراهن مع كورونا أمراً محتوماً يَفْرَضُ على الجميع (أفراداً وجماعات ومجتمعات ودولاً) أن تتعايش معها كما تعايشت في الماضي مع فيروسات وأوبئة أخرى.

5- ضرورة الامتثال الطوعي للإحترازات الصحية بصورةٍ حاسمة، وقد جاءت وفق محاورٍ رئيسية هي: تحديد اشتراطات أساسية لعمل المنشآت ووسائل النقل المختلفة، واستمرار كافة أنشطة التباعد الاجتماعي والحد من الزحام، والحفاظ على كبار السن وذوي الأمراض المزمنة، وتغطية الوجه بالكمامة، وتشجيع الاهتمام بالحالة الصحية العامة.

المراجع:

1- أحمد بدر . أصـــول البحث العلمي ومناهجه, الكويت, وكالة المطبوعات, 1977, ص 70.

2- أحمد غنيم, كفاءة التدابير الطارئة المتخذة للتخفيف من آثار فيروس كورونا المستجد على اقتصـــاديات الدول العربية , المجلة العربية للدراســـات الأمنية: مجلد 36 عدد 2 (2020): العدد الخاص، فيروس كورونا المستجد كوفيد-19

3- المشهداني، عبدالفتاح محمد (2012). الوبائيات Epidemics: دراسة سوسيولوجية في انتشار الأمراض. مجلة جامعة تكريت للعلوم، 19،)4): 29-36.

4- الزيات، علا عبدالمنعم (2016). مجتمع المخاطر والســـاعات البيولوجية للجســـد: دراسة ميدانية على عينة من المصريين، إضافات،(35): 77-104

5- المكاوي، على محمد (1982). المعتقدات الشـــعبية والتغير الاجتماعي مع دراســـة ميدانية على قرية.

6- سيف الدين بمحافظة دمياط (رسالة ماجستير. غير منشورة)، قسم الاجتماع كلية الآداب جامعة القاهرة، القاهرة .

7- المكاوي، على محمد (1988). الجوانب الاجتماعية والثقافية للخدمة الصـــحية: دراسة ميدانية في علم الاجتماع الطبي. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

8- بزاز، عبدالكريم(2007). علم اجتماع بيار بورديو،(رســـالة لنيل شـــهادة دكتواره العلوم)، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشـــعبية، وزارة التعليم العالى والبحث العلمى،جامعة منتورى قسنطينة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع والديموغرافيا

9- بيك، أولريش (2009). مجتمع المخاطرة، (ترجمة جورج كثورة وإلهام الشـــعراني). بيروت: المكتبة الشرقية.

10- بيك، أولريش (2013).مجتمع المخاطر العالمي بحثاً عن الأمان المفقود، (ترجمة علا عادل، هند إبراهيم، بسنت حسن). القاهرة: المركز القومي للترجمة.

11- جيدنز، أنتونى (2003). عالم جامح: كيف تعيد العولمة تشـــكيل حياتنا،(ترجمة عباس خضير كاظم، وحسن ناظم). بيروت:المركز الثقافي.

12- علي . العبسـي تجانية حمزة .(2020) مجلة العلوم الاقتصـادية وعلوم التسـيير، الجمهورية الجزائرية Numéro 1, Pages 091-100 ,20 Volume

13- جدنز، أنتوني؛وبيرديسال، كارين (2005).علم الاجتماع:)مع مداخلات عربية)، (ترجمة وتقديم فايز الصباغ). بيروت: المنظمة العربية للترجمة.

14- غربالى، فؤاد (2020). السـياسـة الصـحية تحت وطأة كورونا: مكامن الخلل من زاوية الحق في الصحة«دراسة للحالة التونسية».مجلة الديمقراطية, (79): 87-93.

15- تيماشـــيف، نيقولا (1983).نظرية علم الاجتماع طبيعتها وتطورها،(ترجمة محمود عودة وآخرون، مراجعة عاطف غيث). القاهرة: دار المعارف.

16- حسب الله، صـلاح (2020). العالم بعد جائحة كورونا. القاهرة: دار مصـر للنشر والتوزيع.

17- زايد، أحمد (2011). الاسـتثمار الاجتماعى: مقاربة سـوسـيولوجية للمفهوم.أعمال المؤتمر السـنوى الثالث عشـر«الاسـتثمار الاجتماعى ومسـتقبل مصـر». القاهرة : المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية.

18- زايد، أحمد(1981). علم الاجتماع بين الاتجاهات الكلاســـيكية والنقدية، القاهرة: دار المعارف.

19- زين العـابـدين درويش،.(1999)علم النفس الاجتمـاعي، القـاهرة: دار الفكر العربي،156

20- سمية حربوش، Zagaglia. (2019). محددات ومظاهر السلوك الصحى." كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية،جامعة محمد لمين دباغين، سطيف2، الجزائر. " (سطيف 2019)

21- شـريف الشـافعي، (2020، مارس 19). عش في خطر...هل ينزل كورنا إنسـان نيتشه من عليائه؟ https://www.almodon.com/culture/2020/3/19

22- عاشي. أسام كناش(2020) مهددات الصحة النفسية المرتبطة بالحجر المنزلي إثر فيروس كورونا المســتجد (COVID-19)المحفوظات مجلد 36 عدد 2: العدد الخاص، فيروس كورونا المســتجد كوفيد-19 ، مدارات ات ســياســية، الجمهورية الجزائرية hvm.,Volume 5, Numéro 1, Pages 106-121 hgjugdl hguhgn ا

23- عبد الفتاح محمد.المشهدانى،.2012 "الوبائيات Epidemics دراسة سوسيولوجية فى انتشار المرض." مجلة جامعة تكريت للعلوم

24-عبدالعظيم، حسـنى إبراهيم (2008). الجسـد والسـلطة والمعرفة: دراسـة تحليلية لإسـهام ميشـيل فوكو في تأسـيس سـوسـيولوجيا الجسـد. مجلة كلية الآداب جامعة بني سـويف، 12(1):203-255

25- عبدالنور، إبراهيم (1997).علم الوبائيات: مصطلحاً وتاريخاً وتطبيقاً. التعريب، 7، 13(1): 29-36

26- على أسعد وطفة، (2020)،من مركزية الإنسان إلى هاشميته في زمن الكورونا؛ الهوية الحضارية للإنسان في مواجهة الكارثة! مؤمنون بلاحدود للدراسات والأبحاث.

27- على الدين هلال،(2020) إحياء دور الدولة في زمن كورونا. السياسة الدولية، (321):

28- كابان، فليب؛ ودورتيه، جان فرانسوا (2001).علم الاجتماع:من النظريات الكبرى إلى الشؤون اليومية، إعلام وتواريخ وتيارات، (ترجمةإياس حسنسورية). دمشق: دار الفرقد.

29- كابان، فليب؛ ودورتيه، جان فرانسوا. (2001)علم الاجتماع:من النظريات الكبرى إلى الشؤون اليومية، إعلام وتواريخ وتيارات،

30- لوبرتون، دافيد (1997). انثروبولوجيا الجسد والحداثة، (ترجمة محمد عرب صاصيلا). بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع

31- مأمون طربية،2011 علم الاجتماع في الحياة اليومية: قراءة سوسيولوجية معاصرة لوقائع معاشة. لبنان: دار المعرفة للطبع والنشر والتوزيع.: ص 7-8)

32- محمد لمين دباغين. 2019. علم الوبائيات جامعة سطيف. -https://cte.univ setif2.dz/moodle/mod/book/view.php?id=16963&chapterid=4407

33- مسلم عبد القادر مضوي(2020)، أبعاد التفاعل الأسري في ظل جائحة كورونا المستجد (كوفيد-19) في مدينة جدة أستاذ مشارك - كلية التربية - جامعة جدة - المملكة العربية السعودية .

34- منظمة الصحة العالمية(2019). جائحة فيروس كورونا (كوفيد 19).

35- منير السعيداني،.(2020). ثالثوث مستقبل التغيير:الجائحة والرعاية والعدالة. مجلة الديمقراطية،(79)

36- منير السعيداني،.(2020) فيروس الكورونا في مختبرعلم الاجتماع .موقع أكاديمية 2020 مارس 14) /www.academia.edu/42217509

37- نبيلة، خبرارة. (2020، ديسمبر)السلوك الانساني في ظل الجوائح: جائحة فيروس كورونا المستجد بالجزائر نموذجا, الجزائر: مجلة قبس للدراسات الإنسانية و الاجتماعية، 4 ، 2.

المراجع الأجنبية

1- Al-Basam, D. (2020, March 21). The corona virus: Sociology of a pandemic. https://m.gulf-times.com/story/658925/The-coronavirus-Sociology-of-a-pandemic? fbclid=IwAR0G98A8n7MO8TF4gXXYuV1D3LJNpJ8e73J4-pjO9ROMnNTBk0JFkueOs2M

2- Al-Basam, D. The corona virus: Sociology of a pandemic. https://m.gulf-times.com/story/658925/The-coronavirus-Sociology-of-a-pandemic? fbclid=IwAR0G98A8n7MO8TF4gXXYuV1D3LJNpJ8e73J4-

pjO9ROMnNTBk0JFkueOs2M020, March 21

3- Darim al-Basam. “The Coronavirus: Sociology of a Pandemic.” 2020. https://m.gulf-times.com. ،Darim al-Basam 2020

4- Fabre, G. Épidémies et contagions L'imaginaire du mal en Occident , Presses Universitaires de France. Filho, A. S. 202(Filho,2020)) Corona virus, Crisis and The End of neoliberalism, Medium. http://ppesydney.net/coronavirus-crisis-and-the-end-of-neoliberalism

5- Gavin, Nina (2020 Sociology, System thinking and Coronavirus, Medium. https://icecreates.com/blog/sociology-system-thinking-and-coronavirus.

6- Latour, B, &Woolgar, S. (1969). La vie de Laboratoire: Production des faits Scientifiques, La Découverte, La Découverte, Paris,1996.

7- William C. Cockerham, Medical sociology, 7th edition, upper saddle River, prentice-Hall, New Jersey, 1998, pp. 47 51.

الجداول الاحصائية:

تتضح من بيانات جدول رقم (1) خصائص عينة الدراسة:

1- الجنس: (1,854)	ذكر			أنثى
	%68.1 (592)			%31.9 (1262)
2- العمر (1,864)	35-18	50-35	60-51	61فأكثر
	69.7 % 1299) (	%22 (410)	%6.8 (127)	%1.4 (27)
3- المستوى التعليمي (1,856)	ثانوي فأقل	دبلوم	بكالوريوس	دراسات عليا
	18.5 344) (	%15.9 (295)	%59.8 (1109)	%5.8 (108)
4- الحالة الاجتماعية (1,860)	متزوج		أعزب	مُطلق – أرمل
	%42.3 (787)		%52 (968)	%5.6 (105)
5- مستوى الدخل (1,835)	200 د.ك – 400 دك	500د.ك – 1200 د.ك	1300 د.ك – 2500 د.ك	2600د.ك فأكثر
	50.4 % (925)	%26.8 (492)	%17.7 (325)	%5.1 (93)

6- االمحافظة (1,860)	العاصمة	حولي	الفروانية	مبارك الكبير	الأحمدي	الجهراء
	11.7 % (218)	%8.5 (158)	%20.6 (383)	%11.2 (209)	%26.3 (489)	21.7 % (403)
7- المهنة (1,859)	طالب	موظف	أعمال حرة	متقاعد		
	%51 (948)	%34.6 (644)	%5.1 (95)	%9.3 (172)		

المحور الأول: تعامل الحكومة الكويتية مع جائحة كورونا

جدول رقم (2) يبين رؤية المبحوثين لتعامل مؤسسات الدولة مع جائحة كورونا

1- تعاملت الدولة مع الجائحة بجدية (1,861)	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
	%15.4 (536)	%21.2 (613)	%20.5 (372)	%27.9 (219)	%17.7 (121)
2-الكويتيون التزموا بإجراءات السلامة (1,861)	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
	%15.4 (287)	%32.5 (613)	%27 (372)	%19.2 (219)	%5.5 (219)
3- غيرت الجائحة الحياة اليومية للأفضل (1,860)	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
	%12.4 (236)	%21.2 (395)	%20.5 (381)	%27.9 (519)	%17.7 (329)
4- أشعر بأن جائحة كورونا خطر حقيقي. (1,861)	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
	%33 (614)	%35.1 (653)	%16.3 (303)	%10.6 (198)	%5 (93)

5- أشعر بأن كورونا لها أهداف سياسية واقتصادية واجتماعية خارجية. (1,856)	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
	%35.8 (664)	%29.3 (544)	%.19 (353)	%10.5 (195)	%5.4 (100)
6- قللت أجواء كورونا من إنفاقي واستهلاكي اليومي (1,856)	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
	%23.7 (440)	%33.8 (627)	%14.7 (273)	%19.1 (354)	%8.7 (162)
7- أثرت الجائحة سلبًا على طموحاتي الاقتصادية (1,852)	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
	%24.8 (459)	%32.9 (610)	%21.8 (403)	%17.1 (316)	%3.5 (64)
8- إجراءات الحظر والحجر لا داعي لها (1,850)	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
	%26.5 (491)	%17.9 (332)	%17.1 (316)	%25 (463)	%13.5 (251)
9- وقف السفر للخارج أثر سلبًا على الوضع النفسي لأفراد الأسرة (1,854)	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
	%37.8 (700)	%27.4 (507)	%16.8 (311)	%12.8 (237)	%5.1 (95)
10- الحجم الكبير للعمالة الوافدة زاد من انتشار الوباء	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
	%46.2 (857)	%26.1 (483)	%14.1 (262)	%10.4 (193)	%3.2 (59)
11- تعطيل الدراسة بشكل مباشر واعتماد التعليم عن بعد إجراء سليم (1,855)	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
	%41.1 (772)	%27.2 (505)	%13.4 (249)	%10.5 (195)	%7.3 (135)

	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
12-إجراءات إغلاق المساجد والتباعد في صفوف المصلين مبالغٌ فيها (1,855)	%24.4 (543)	%27 (500)	%18 (333)	%6.1 (113)	%1.5 (27)

المحور الثاني: تأثير كورونا على الأسرة الكويتية

تأثير كورونا على الأسرة الكويتية					
1- زادت من قوة العلاقة بين الزوجين (1,848)	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
	%21.9 (405)	%35.6 (657)	%26 (480)	%11.9 (219)	%4.7 (87)
2- زاد تدخل الزوجة في إعداد الطعام بدلًا من الاعتماد على الخادمة (1,851)	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
	%31.9 (587)	%41.7 (771)	%17.8 (329)	%6.8 (126)	%2.5 (47)
3- زاد تحمل الزوج واجباته الأسرية تجاه الزوجة والأبناء	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
	%31.2 (578)	%41.7 (771)	%17.8 (329)	%6.8 (126)	%2.5 (47)
4- غيرت عادات النوم بين أفراد الأسرة وأنهت السهر (1,842)	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
	%14.8 (273)	%18.6 (342)	%18.7 (344)	%34.4 (578)	%16.6 (305)

5- وفّرت وقتـًا أكبر لتقارب أفراد الأسرة من بعضهم (1,853)	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
	%38.5 (714)	%43.9 (813)	%9.8 (181)	%6.1 (113)	%1.7 (32)
6- عززت من مشاركتي في شؤون أسرتي (1,848)	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
	%32.8 (607)	%46.9 (866)	%13.4 (248)	%5.3 (98)	%1.6 (29)
7- أدت لتقارب الوالدين أكثر من أبنائهم (1,843)	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
	%34.2 (631)	%44.2 (815)	%14.4 (226)	%5.2 (95)	%2 (36)
8- خلقت جوًا أُسريًا أفضل (1,844)	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
	%35.4 (652)	%39.8 (733)	%14.9 (275)	%7.9 (146)	%2.1 (38)
9- قللت من الاعتماد على العمالة المنزلية (1,846)	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
	%25.6 (472)	%35.4 (654)	%19.2 (354)	%10 (214)	%8 (172)
10- قلّصت من المصاريف المالية للأسرة ومتطلباتها (1,844)	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
	%24.6	%31.9	%17.6	%18.1	%6.4

	(453)	(589)	(324)	(334)	(119)

المحور الثالث:تأثير كورونا على علاقات الأقارب والأصدقاء

المحور الثالث: تأثير كورونا على علاقات الأقارب والأصدقاء					
1-التباعد الجسدي أدى إلى تباعد اجتماعي. (1,844)	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
	%31.3 (578)	%37.2 (686)	%11.9 (220)	15.1 % (279)	%4.4 (81)
2-ضعف تواصلي مع أقربائي (1,845)	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
	%23.4 (431)	%33.7 (622)	%16.6 (306)	19.9 % (368)	%6.4 (118)
3- لن تعود العلاقة مع الأقارب بعد كورونا كما كانت في السابق (1,847)	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
	%12.7 (235)	%18.1 (335)	%19.4 (359)	34.4 % (635)	15.3 % (283)
4-قاطعت اللقاءات العائلية الكبيرة الأسبوعية والدورية (1,842)	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
	%24.5 (451)	%35.7 (658)	%19.8 (364)	14.5 % (268)	%5.5 (101)

5-ضعفت العلاقات مع أصدقائي (1,846)	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
	%17.8 (329)	%29 (536)	%18.4 (340)	23.9 % (442)	10.8 % (199)
6- كورونا جعلتني أتعرف على أصدقاء جُدد عبر وسائل التواصل الاجتماعي (1,848)	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
	%17 (315)	%23.5 (434)	%16.5 (304)	30.7 % (567)	12.3 % (228)
7- لن تعود العلاقة مع أصدقاء ما قبل كورونا في مرحلة ما بعد انجلاء الوباء (1,842)	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
	%9.9 (182)	%16.6 (306)	%22.1)407(	35.9 % (662)	15.5 % (285)

المحور الرابع: تأثير كورونا على عادات وتقاليد المجتمع الكويتي

المحور الرابع: تأثير كورونا على عادات وتقاليد المجتمع الكويتي					
1- أثرت كورونا على تقاليد وعادات المجتمع الكويتي. (1,847)	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
	%20.4 (376)	%34.9 (644)	%18 (333)	%20 (369)	%6.8 (125)

2-غيّرت طريقة السلام "تقبيل الأنف، وملامسة الوجوه" والتواصل بين الناس (1,847)	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
	%35.6 (658)	%38.8 (700)	%12.7 (234)	%9.5 (176)	%3.4 (63)
3-سيعود المجتمع الكويتي لطريقته في السلام السابقة بعد انتهاء الوباء (1,849)	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
	%35.4 (655)	%37.9 (700)	%16.1 (298)	%8.3 (154)	%2.3 (42)
4- أثرت على وضع الديوانية وما يدور خلالها من تجمع يومي بين الكويتيين (1,847)	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
	%26.1	%39.9 (736)	%15.9 (293)	%7.8 (143)	%2.8 (52)
5- جعلت وسائل التواصل الاجتماعي تحل مكان الديوانية ونقاشاتها السياسية (1,843)	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
	%33.6 (619)	%39.9 (736)	%15.9 (293)	%7.8 (143)	%2.8 (52)
6- الديوانية الكويتية لن تعود بعد كورونا لوضعها الفاعل السابق (1,849)	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
	%8.9 (165)	%15.2 (281)	%19 (352)	35.5 %	21.3 %

				(657)	(394)
7-غيرت طريقة الاحتفالات الزواجية وقللت التكاليف وصارت منزلية ومحدودة (1,847)	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
	%47.7 (881)	%34.1 (630)	%9.7 (179)	%5.1 (95)	%3.4 (62)
8-الاحتفال بالزواج منزليًا بدلاً من صالات الأفراح أمرٌ إيجابي (1,844)	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
	%43.3 (799)	%28.3 (522)	%13.5 (249)	%9 (166)	%5.9 (108)
9صار الحضور في حفل الزواج مقتصرًا على أعداد قليلة من الأقارب وهذا أفضل - (1,847)	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
	%44.8 (828)	%31.1 (575)	%12.2 (225)	%7.3 (134)	%4.6 (85)
10-أرى أن الاحتفالات الزواجية لن تعود لسابق عهدها بعد انهاء الوباء	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
	%16.2 (299)	%20.5 (378)	%20.4 (377)	%28 (515)	%15 (277)
11-قللت من أعداد الحاضرين لمراسم التشييع (1,843)	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
	%16.2 (534)	%42.3 (779)	%17.7 (327)	%7.7 (142)	%3.3 (194)

12- أرحب بالتغيير الجديد في طريقة العزاء بالمقبرة أو بالاتصال فقط (1,847)	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
	%24.3 (448)	%29.6 (547)	%18.2 (336)	17.4 % (322)	10.5 % (194)
13-أرى أن أجواء العزاء ستعود بعد كورونا لوضعها السابق (1,847)	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
	%28.3 (523)	%45.5 (841)	%16 (296)	%7.4 (137)	%2.7 (50)
14-أشعر بأن كورونا استبدلت العادات التقليدية بالقوانين (1,851)	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
	%28.9 (535)	%40.6 (752)	%20.1 (372)	%7.3 (135)	%3.1 (57)

ABSTRACT:

Objectives: This study aims to investigate the social and cultural repercussions from the spread of the Coronavirus epidemic on the Kuwaiti society. The research examines such repercussions through daily life experiences, the Kuwaiti family, relatives, friends, traditions and customs, and how the state deals with the situation.

Methodology: The study adopts a descriptive analytic methodology, using a survey for data collection and Statistical Package for the Social Sciences (SPSS) for data analysis. The research adopted a random sampling approach, using an online survey distributed through Twitter, with 1855 participants from both genders, and of different social backgrounds from the Kuwaiti six Governorates .

Results: The results have unveiled a realistic and practical reflection of the effects of the Coronavirus epidemic on the Kuwaiti society. It has shown to decision makers the changes of different facets that the study has focused on, particularly the relationships among family members, as well as relatives and friends. The study contributes to the Medical Sociology field, which has received little to no attention from those involved in sociology research in Kuwait. This is one of the first applied studies that records the social and cultural repercussions of the Coronavirus epidemic .

Conclusion: This study has presented a practical representation of the effects of the Coronavirus epidemic on the Kuwaiti society to decision makers in the state. It has called for the importance of social solidarity, and the support of civil society institutions for their contribution in creating social balance. It has also noted the importance of creating collective awareness that contributes to coexistence and facing challenges.

Descriptors: social and cultural effects, Coronavirus epidemic, Covid-19, Kuwaiti society, Kuwaiti, family.

The Social and Cultural Effects of the Coronavirus pandemic on Kuwaiti Society

By

Dr. Mohamed Manif Aleajamii

Associate Professor - College of Basic Education - Public Authority for Applied Education and Training